مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

الضغوط النفسية كمنبئ بمستوى التوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد

Psychological stress as a predictor of the level of family adjustment in families of children with autism spectrum disorder

عدي محمد مزربان

باحث بقسم علم النفس كلية الأداب جامعة حلوان

DOI:10.21608/FJSSJ.2022.164239.1111 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_267698.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٢/٩/٢٠م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٢/١٠/٣٠م
توثيق البحث: مرزبان، عدي محمد. (٢٠٢٢). الضغوط النفسية كمنبئ بمستوى التوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية، ١١(١)، ٦٧-٩٨.

٢٠٢٢م

المجلد: الحادي عشر. **العدد**: الأول. أكتوبر ٢٠٢٢م.

الضغوط النفسية كمنبئ بمستوى التوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد

مستخلص:

وقد إستهدفت تلك الدراسة فحص العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد، والتعرف على مدى الفروق الفردية في الضغوط النفسية والتوافق الأسري بين أسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وفقًا لنوع الطفل (ذكر – أنثى)، والتعرف على مدى الفروق الفردية في الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد وفقًا لمستوى التعليم (عالي – متوسط – أقل من المتوسط)، والتعرف على مدى الفروق الفردية في الضغوط النفسية والتوافق الأسري بين أسر أطفال اضطراب طيف التوحد وفقًا لمتغير الجنس(الأباء – الأمهات)، والتنبؤ بمستوى التوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد من خلال أبعاد الضغوط النفسية، وقد إستخدمت الدراسة مقياس الضغوط النفسية لأسر أطفال اضطراب طيف التوحد من إعداد نسرين نبيه ملحم (٢٠١٤)، وكذلك مقياس التوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد من إعداد الباحث صلاح الدين محمود محمد،٢٠١٦، وقد أثبتت الدراسة كافة فروضها.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، التوافق الأسري، التوحد.

Psychological stress as a predictor of the level of family adjustment in families of children with autism spectrum disorder

Abstract:

This study aimed to examine the correlation between psychological stress and family adjustment in families of children with autism spectrum disorder, and to identify the extent of individual differences in psychological stress and family adjustment among families of children with autism spectrum disorder according to the type of child (male - female), and to identify the extent of individual differences. In psychological stress and family adjustment in families of children with autism spectrum disorder according to the level of education (high - average - below average), and to identify the extent of individual differences in psychological stress and family adjustment among families of children with autism spectrum disorder according to the variable of sex (fathers - mothers), and to predict The level of family compatibility among families of children with autism spectrum disorder through the dimensions of psychological stress, and the study

used the psychological stress scale for families of children with autism spectrum disorder prepared by Nisreen Nabih Melhem (2014), as well as the scale of family compatibility among families of children with autism spectrum disorder prepared by the researcher Salah El-Din Mahmoud Mohamed, 2016, and the study proved all its hypotheses.
Keywords: Psychological stress, family adjustment, autism.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن ولادة طفل جديد في الأسرة من شأنه أن يُحدث بعض التغيرات داخل الأسرة، وقد يكون الطفل الجديد مصدرًا للضغوط النفسية للأباء والأمهات،حيث يكون لزامًا عليهم أن يوفروا احتياجات هذا الطفل مما قد يوقع على عاتقهم قدرًا من الضغوط النفسية والحياتية، هذا اذا كان الطفل طبيعي لا يعاني من أي اضطرابات نفسية أو عضوية، أما إذا كان الطفل مصاب بأحد الاضطرابات النفسية أو العقلية أو الأمراض الجسمية فهذا من شأنه أن يزيد من حدة الضغوط النفسية لدى الأسرة مما قد يؤثر بالسلب على مستوى التوافق الأسري. إن قدوم طفل مصاب باضطراب طيف بالتوحد ليس بالأمر السهل على الأسرة بأكملها، ويُشكل خطرًا جسيمًا على حياة تلك الأسرة، ويؤثر بشكل مباشر على كثير من جوانب الحياة(الاجتماعية، والاقتصادية والسلوكية، والعاطفية، والانفعالية)، ومن المؤكد أن الطفل يؤثر على الأسرة كما تؤثر الأسرة على الطفل، ويتضح أثر الطفل على أسرته بصفة خاصة عندما يكون طفلاً مصابًا باضطراب طيف بالتوحد، فعواقب وجود الطفل المعاق يمتد ليشمل جميع أفراد الأسرة ولكن بدرجات متفاوتة. (عايش صباح ومنصورعبد الحق، ٢٠١٣، ١٩٩).

ويُعرف اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي يبدأ قبل السنة الثالثة، ويتميز بقصور في ثلاثة مجالات أساسية هي: (التفاعل الاجتماعي، التواصل اللفظي وغير اللفظي، السلوكيات النمطية والاهتمامات المحدودة)، كما يفتقر معظم هؤلاء الأطفال إلى اللغة الواضحة، ويظهرون ضعفًا في المهارات المعرفية، وهم بحاجة إلى الرعاية المستمرة والدائمة. (Myles, et al., 2005. 4)، كما يُعرف بأنه: "اضطراب نمائي عام يؤثر بالسلب على عدد من جوانب النمو، وليس على الجانب العقلي أو الجانب الاجتماعي فقط، ومن هذه الجوانب التي يمكن أن تتأثر باضطراب طيف التوحد (الجانب العقلي المعرفي، الجانب الاجتماعي، الجانب اللغوي، الجانب الانفعالي، اللعب، والسلوكيات) (عادل عبدالله، ٢٠١١، ١٦).

إن من شأن وجود طفل مصاب باضطراب طيف التوحد ويعاني من كل هذه القصور التي ذكرت في التعريفات السابقة أن يولَد لدى الأباء والأمهات العديد من أنواع الضغوط سواء كانت الضغوط نفسية أو اقتصادية أو اجتماعية. ويُعد الضغط النفسي للوالدين رد فعل نفسي معاكس لمتطلبات كون الشخص أباً او أماً، وتربية طفل يعاني من إعاقات نمائية أمرًا صعبًا، فيتعرض الوالدان لمستويات عالية من الضغط النفسي مقارنة بوالدي الأطفال الذين ينمون بشكل طبيعي، ويتضح ارتفاع مستوى الضغط النفسي لدى والدي الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد أكثر من والدي الأطفال العاديين أو المصابين باضطرابات أخرى مثل متلازمة داوون وغيرها، وذلك بسبب الصعوبات التي يواجهها الطفل التوحدي في المجالات الأتية (اللغة، التفاعل الاجتماعي، العناية بالذات). (Gong et al., 2015: 10-36)، فأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحُد تتعرض للضغوط النفسية بشكل أكبر من الأسر التي لديها طفل مصاب بأي إعاقة آخرى، وعادة ما تبدأ هذه الضغوط مبكراً بعد ميلاد طفل لها يعاني من هذا الاضطراب، وتستمر الضغوط طوال حياة الطفل، وترتبط تلك الضغوط بالعديد من المشكلات الأخرى مثل (المشكلات الشخصية، والمهنية، والزوجية، والمالية، وضغوط أخرى)، وتتعرض المرأة للضغوط أكثر من الرجل لطبيعة دورها داخل الأسرة كأم وكزوجة. (لمياء بيومي وآخرون، ٢٠١٤،٤٧٧)

ويمكن تعريف الضغوط النفسية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأنها: "ردود الفعل التي تظهر على الأمهات في حالة علمهن بإصابة أطفالهن باضطراب طيف التوحُد، وإحساسهم المتزايد بالصدمة، وشعورهم بالضيق والتوتر، ومشاعر الإحباط التي تصيبهم فيما يتعلق بسلوكيات أطفالهن، وتعليمهم، و رعايتهم، والقلق على مستقبل هؤلاءالأطفال، والشعور بالإحراج في المواقف الاجتماعية، والإحساس بالعزلة الاجتماعية. (أسامة مصطفى و وكمال الشربيني، ٢٠١١، ٢٦١)

يتضح لنا مما سبق أن وجود طفل مصاب باضطراب طيف التوحد قد يكون من شأنه أن يزيد من حدة الضغوط النفسية لدى أولياء الأمور مما قد تؤثر هذه الضغوط النفسية سلبًا على مستوى التوافق الأسري داخل الأسرة. ويمكن تعريف التوافق الأسري بأنه قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معًا، وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية وإقامة علاقات إجتماعية متبادلة مع الأخرين والتي تتسم بالحب والعطاء من ناحية والعمل المنتج الذي يجعل من الفرد شخص فعال ونافع في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى.(غزلان

الدعدي، ٢٠٠٩)، ومن خلال ما سبق يتضح لنا الأثر الشديد الذي ينتج عن وجود طفل مصاب باضطراب طيف التوحد داخل الأسرة وكم الضغوط التي يسببها الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد للأسرة من جراء سلوكياته الغير طبيعية وأثر تلك الضغوط النفسية على مستوى التوافق الأسري، لذلك تحاول الدراسة الراهنة الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد وإلى أي مدى تعد أبعاد الضغوط النفسية منبئًا بمستوى التوافق الأسري لدى أسر الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من خلال عمل الباحث بمراكز التربية الخاصة، ومن خلال دراسة الحالة التي يجريها للأطفال اللذين يلتحقون بالمراكز، لاحظ حالة من الخلل في التوافق الأسري لدى أسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد المترددين على تلك المراكز، فتراوح الخلل بين حالات الطلاق، وترك الأب للمنزل أو ترك الأم للمنزل، عمل رب الأسرة لفترات طويلة لتغطية مصروفات علاج الطفل مما يضطره لإهمال أدواره تجاه أولاده الأخرين، عدم حصول باقي أفراد الأسرة على متطلباتهم المادية بشكل كامل بسبب ارتفاع مصروفات علاج الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد.

كل هذه الأحداث التي تحدث جراء وجود طفل مصاب باضطراب طيف التوحد داخل الأسرة من شأنه أن يسبب الضغوط النفسية لأولياء الأمور، بل لكافة أفراد الأسرة، مما قد ينعكس بالسلب على مستوى التوافق الأسري، ومن خلال قراءة الباحث في الدراسات المهتمة بهذا الصدد، وجد أن المجال ما زال مفتوحًا للبحث حول ماهية هذه الضغوط ومدى تأثيرها وعلاقتها بالتوافق الأسري، ومن هنا كان لزامًا أن نكثف جهودنا في البحث للكشف عن هذه العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري لمساعدة هذه الفئة من الأسر وتقديم الدعم اللازم، وفتح أفاق جديدة للبحث في هذا الموضوع أمام الباحثين.

فمن هنا كانت فكرة الباحث لدراسة هذه المتغيرات لما لها من أثر بالغ في تصميم برامج الدعم النفسي اللازم لأسر أطفال اضطراب طيف التوحد.

وتكمن مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري وأبعادهما الفرعية لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد؟

٢- هل توجد فروق في الضغوط النفسية والتوافق الأسري وأبعادهما الفرعية لدى أسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ترجع لنوع الطفل (ذكر – أنثى)؟

٣- هل توجد فروق في الضغوط النفسية والتوافق الأسري وأبعادهما الفرعية لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد ترجع لمستوى التعليم (عالي – متوسط – أقل المتوسط)؟

٤- هل توجد فروق في الضغوط النفسية والتوافق الأسري وأبعادهما الفرعية لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد ترجع الى النوع (الأباء – الأمهات)؟

٥- هل تسهم أبعاد الضغوط النفسية (الأعراض الجسمية – الضغوط الناجمة عن رعاية الطفل التوحدي– الضغوط الناجمة عن الخوف من المستقبل – الضغوط الاجتماعية – الضغوط المالية) في التنبؤ بمستوى التوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد؟.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف الأتية:

١- فحص العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد.

٢- التعرف على مدى الفروق الفردية في الضغوط النفسية والتوافق الأسري بين أسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وفقًا لنوع الطفل (ذكر – أنثى).

٣- التعرف على مدى الفروق الفردية في الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد وفقًا لمستوى التعليم (عالي – متوسط – أقل من المتوسط).

٤- التعرف على مدى الفروق الفردية في الضغوط النفسية والتوافق الأسري بين أسر أطفال اضطراب طيف التوحد وفقًا لمتغير الجنس(الأباء – الأمهات).

٥- التنبؤ بمستوى التوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد من خلال أبعاد الضغوط النفسية.

أهمية الدراسة: تستند الدراسة الراهنة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تتناولها، ويمكن توضيحها فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١- تلقي هذه الدراسة الضوء على فئة هامة تحتاج إلى تكاتف المهتمين من أجل مساعدتها، والمبرر الرئيسي لذلك هو التزايد المستمر لأعداد الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وهو منبئ لكثير من الاضطرابات النفسية التي تعاني منها أسر هؤلاء الأطفال.

٢- على الرغم من كثرة الدراسات التي اهتمت بدراسة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أو اضطراب طيف التوحد بصفة عامة إلا أن تناول أسر هؤلاء الأطفال بالدراسة ودراسة الضغوط التي يعانون منها كانت قليلة الى حد ما.

٣- التطرق لمتغيرات لم يتم تناولها بالقدر الكافي في الدراسات التي تمت على أطفال اضطراب طيف التوحد وأسرهم.

الأهمية التطبيقية:

١- إفادة الأخصائين النفسيين في وضع الخطط العلاجية اللازمة للتقليل من حدة الضغوط لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد.

٢- يتوقع الباحث أن يخرج بعدد من التوصيات التي قد تدفع بجانب نتائج الدراسة إلى الإهتمام بتطوير ووضع برامج الدعم النفسي لأسر أطفال اضطراب طيف التوحد.

٣- التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد، واستثمار ذلك في توفير مادة علمية محكمة لمساعدة الباحثين في هذا المجال.

التأصيل النظري ومفاهيم الدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة:

أولًا مفهوم الضغوط النفسية:

تم استخدام مصطلح الضغط النفسي (distress) ليدل على رد فعل الإنسان على مواقف وتأثيرات لها قوة بالغة على الفرد تسمى عوامل الإجهاد، وقد ذكر علم وظائف الأعضاء أن فكرة الإجهاد جائت لتدل على الاستجابات الجسدية غير المحددة لأي موقف أو تأثير ضاغط وغير مقبول، وقد أُستخدم هذا المفهوم لاحقًا ليصف حالات فردية عانت من مواقف وظروف صعبة على مستوى الوظائف السلوكية والنفسية والعضوية، وقد تم تصنيفه إلى الإجهاد النفسي والإجهاد الفسيولوجي بناًء على عامل الإجهاد وأثره. (عثمان علي، ٢٠٠٤). وإن دل هذا فإنما يدل على وجود عوامل داخلية وخارجية تضغط على الفرد، مما يؤدي إلى شعوره بالتوتر والاختلال، أما إذا زادت حدة هذه الضغوط فقد يفقد الفرد قدرته على التوازن، ويظهر ذلك جليًا على سلوكياته.(رنيفة رجب، ٢٠٠١، ٣٧)

تعريف الضغوط النفسية: (Stress Psychology)

تشير الضغوط النفسية الى حالة من عدم قدرة الفرد على التكيف مع التهديد المُدرك سواء كان هذا التهديد حقيقيًا أو متخيلًا للصحة النفسية، والجسمية، والانفعالية، والروحية

والتـــي تنـــتج عنـــه سلســـلة مـــن الاســـتجابات والتكيفـــات الفســـيولوجية.
(Alzaeem&Suleman.2010,239-256)

ومن هذا التعريف يتضح لنا أن الضغوط النفسية هي حالة تصيب الفرد تجعله غير قادر على التعايش والتكيف مع التغيرات التي تحدث في حياته، أو مستوى التهديد كما يدركه الفرد، كما يوضح التعريف أن مصدر التهديد من الممكن أن يكون شئ خارجي ملموس أو شئ داخلي، ومن الممكن أيضًا ن يكون مصدر التهديد الذي يسبب الضغوض متخيلًا، أي مجرد خيالات وأفكار توقع الفرد تحت طائلة الضغوط، مما ينتج عن هذه الضغوط استجابات فسيولوجية مختلفة.

ويعرف الضريبي (٢٠١٠) الضغوط النفسية بأنها حالة من الإجهاد النفسي والجسمي تنتج من أحداث ومواقف محيطة بالفرد وتسبب له الازعاج الدائم، والتي ينتج عنها بعض الانفعالات الغير سارة، مثل التوتو والغضب. (عبد الله الضريبي، ٢٠١٠).

كما يمكن أن نستنتج تعريفًا للضغوط النفسية بأنها حالة تصيب الفرد تجعله غير قادرعلى تحمل المواقف الحياتية المزعجة مما يجعل الفرد يشعر بالضيق والألم والتعب والإرهاق المزمن، مما قد يؤثر بالسلب على جوانب حياة الفرد ككل.

أعراض الضغوط النفسية:

إن الفرد الذي يعاني من الضغوط النفسية بسبب أي مصدر من المصادر السابق ذكرها أو مصادر لم تذكر بعد تظهر عليه بعض المظاهر التي تدل على وجود ضغوط نفسية لدى هذا الشخص، هذه المظاهر أو الأعراض تظهر بشدة عندما يفشل الفرد في مواجهة تلك الضغوط والهروب منها، ومن تلك الأعراض ما يلي:

١- **الأعراض الجسدية:** وتكون هذه الأعراض شبيهة بالأعراض المرضية أو الفسيولوجية مثل أن يتعرق الشخص بشكل كثير، يعاني الفرد المضغوط نفسيًا أيضًا من الألام والأوجاع المستمرة، كما يعاني من الصداع المستمر وفقدان الشهية والوزن، كما يعاني من اضطرابات النوام التي تتراوح ما بين القلق المستمر والنوم المتقطع أو النوم الزائد عن الحدود، كما يعاني من اضطرابات المعدة مابين الإمساك والإسهال والتقرحات بالمعدة والتقرحات الجلدية والطفح الجلدي.

٢- **الأعراض الانفعالية:** عادة ما نجد أن الفرد الذي يتعرض للضغوط النفسية يعاني من عدم القدرة على ضبط الانفعالات، فنجده يعاني من العصبية الزائدة والعنف، كما يشعر

دائمًا بالغضب والاستياء من كل شئ، ومن الممكن أيضًا أن يصاب بالاكتئاب ويلجأ للعزلة والوحدة لعدم قدرته على مواجهة تلك الضغوط النفسية المسببة للإزعاج بالنسبة له.

٣- **الأعراض الفكرية والذهنية:** غالبًا ما نجد الفرد الذي يعاني من الضغوط النفسية أكثر عرضة للنسيان وعدم التركيز والقابلية للشرود الذهني بشكل كبير والسرحان وعدم انتظام الأفكار وصعوبة في استدعاء الأفكار من الذاكرة، واستحواذا الأفكار السلبية على طريقة تفكيره أو انشغاله بفكرة واحدة وقد تكون سلبية أيضًا. (علي عسكر، ٢٠٠٠، ٤٤ – ٤٦)

كما ويشير(إسماعيل محمد، ٢٠٠١) إلى بعض الأعراض الناجمة عن الضغوط النفسية مثل:

١- **مشكلات النوم:** حيث نجد الفرد الذي يعاني من الضغوط النفسية يستيقظ بالليل في أوقات غير معتادة، كما أنه يعاني من صعوبة في الرجوع للنوم مرة أخرى، والأحلام المزعجة والكوابيس والأرق.

٢- **مص الأصابع:** حيث أن الشخص المضغوط يلجأ أحيانًا لمص أصابعه وقضم أظافره للتخفيف من حدة التوتر.

٣- **مشكلات الكلام:** قد يعاني الشخص الذي يتعرض للضغوط النفسية إلى اضطرابات في الكملام مثل التهتهة والتلعثم وعدم القدرة على الحديث.

٤- **انخفاض المستوى التحصيلي:** حيث يعاني الشخص المضغوط من عدم القدرة على الإنجاز والتحصيل، والحصول على درجات متدنية على عكس السابق.

٥- **كثرة الجدال والاعتراض:** حيث نجده دائمًا الاعتراض على أشياء كانت مقبولة لديه في السابق.

٦- **عدم القدرة على اتخاذ القرار.**

النظريات المفسرة للضغوط: اختلفت وتعددت النظريات التي فسرت واهتمت بدراسة الضغوط النفسية فمنها من فسر الضغوط النفسية بناًء على أسس بيولوجية عقلية ومنها من فسر الضغوط النفسية بناًء على أسس اجتماعية وسنذكر البعض منها فيما يلي:

١- **نظرية التحليل النفسي:** ترجع هذه النظرية إلى مدرسة التحليل النفسي التي أسسها العالم "فرويد"، تلك المدرسة التي ساهمت في علاج الأمراض النفسية، ثم تحولت هذه المدرسة إلى نظرية ونظامًا سيكولوجيًا له تأثير بالغ، وترى هذه النظرية أن الاضطراب ينشأ حينما يتعرض الفرد لمواقف ضاغطة ويكون لديه استعداد من خبرات ماضية للإصابة

بالاضطراب، وبناءً على وجهة نظر فرويد في التحليل النفسي فإن الهو دائمًا ما يسعى لإشباع رغباته، ولكن تقف له الأنا بالمرصاد، وفي حين كانت الأنا ضعيفة يقع الإنسان فريسة للصراعات التي يتعرض لها، ويحدث الضغط النفسي.

ولم يغفل أصحاب هذا الاتجاه عن ذكر أهمية دور العمليات اللا شعورية، فحينما يتعرض الفرد للمواقف الضاغطة فإنه يلجأ للعمليات اللاشعورية مثل الكبت، ويسعى دائمًا لتفريغ انفعالاته عبر ميكانزيمات الدفاع اللا شعورية. (نائف على، ٢٠٢٠، ٩٨)

٢- **النظرية السلوكية:** تختلف هذه النظرية السلوكية عن النظرية التحليلية، إذ أن هذه النظرية تعزو سبب الضغوط إلى العوامل البيئية الخارجية، إذ يؤكد العالم "واطسون" أحد رواد هذه النظرية أن العوامل الخارجية البيئية هي المسبب الرئيسي واراء الضغوط النفسية، وترى النظرية السلوكية أن أنماط التوافق وسوء التوافق مكتسبة من خلال الخبرات التي تعلمها ومر بها الفرد، وقد أكد "واطسون وسكنر" أن عملية التوافق الشخصي تتشكل بطريقة ألية تنشأ عن تلميحات البيئة الخارجية، بينما رفض باندورا ذلك الاعتقاد، وأكد توكمن أن حينما تتوتر علاقة الفرد بالأخرين فإنه يبتعد عنهم ويتخذ السلوك شكلًا شاذًا ومختلف وينشأ الإضطراب.(المرجع السابق)

٣- **نظرية التقدير المعرفي LAZARUS:** قامت نظرية لازروس على افتراض أنه لكي يكون هناك ضغط لابد من إدارك الموقف كضاغط أولًا أي أنه حينما يدرك الفرد وجود تهديد معين لسلامته يصبح بذلك الموقف ضاغطًا. وبذلك يكون الإدارك هو العنصر الأساسي في عملية الضغط والذي يقدم المنبهات في شكلين (غير ضار – ضار).

ويمر التقويم المعرفي عند لازروس بمرحلتين هما:

أ- **التقويم الأول:** وهو المسؤل عن تحديد التهديد الناتج عن المصدر الخارجي.

ب- **التقويم الثانوي:** وهو المسؤل عن تحديد عوامل تكون مسؤلة عن مواجهة مصدر التهديد أو الضغط.

وفي كلتا الحالات فإن المرحلتين تتأثران بتلك العوامل الأتية:

- طبيعة المنبه.
- الذكاء والمستوى الثقافي.
- الخبر السابقة بالمنبه مصدر التهديد.
- السمات الشخصية للفرد.

- استخدام الفرد لامكانياته.

وبناءً على ذلك أوضح لازروس أنه لا يمكن اعتبار الضغط على أنه علاقة بسيطة (سبب – نتيجة) بل علينا أن نهتم بالجانب الدينامي الذي يتحدد بشخصية الفرد وتجاربهة السابقة. فالموقف الضاغط ليس له معنى في حد ذاته وإنما ما يمثله هذا الموقف للفرد هو الأهم. (مريم مراكشي و مراد خرموش، ٢٠١٩، ٢٩٠: ٣٠٥)

ثانيًا مفهوم التوافق الأسري: Family adjustment

تعد قضية التوافق الأسري من أهم قضايا المجتمع حاليًا، حيث تزداد حدة الضغوط ومصادره في المجتمعات الحديثة وتزداد أيضًا التحديات الكبيرة التي يواجهها البشر وتزداد المتطلبات أيضًا مما يؤثر كل ذلك على التوافق الأسري لدى الأفراد.

وقد أوضح حسن عبد المعطي (٢٠٠٨) أن التوافق الأسري هو تلك العلاقة السوية المسنجمة بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها، ويقوم الشخص باشباع حاجاته، ويتقبل تلك المطالب التي تفرضها عليه البيئة، ومع ذلك فإن التوافق الأسري هو أحد مجالات التوافق الإجتماعي داخل البيئة التي يعيش فيها الإنسان.

فالتوافق الأسري هو أحد أهم الأبعاد المؤثرة في التوافق العام للفرد، وذلك بسبب ارتباطه بالأسرة التي تعد الركيزة الأساسية في المجتمع، فالأسرة التي تتمتع بالتوافق الأسري يعينها ذلك التوافق على القيام بوظائفها المختلفة، مما ينعكس ذلك بالإيجاب على علاقاتها وتفاعلاتها، والذي يؤدي بدوره إلى الوصول إلى أسرة صحية متماسكة. (Wetchler, J., 2006)

ويمكن القول أيضًا بأن التوافق الأسري يتضح في الأسرة التي تكون قادرة على التفاعل وإقامة علاقات أسرية ناجحة في الداخل والخارج أي داخل وخارج الأسرة، بما يحقق ذلك التوازن السليم بين المتطلبات والتوازن الأسري والالتزامات المادية والتفاعل بين أعضاء الأسرة، والقدرة أيضًا على توفير جو أسري هادئ مستقر يتمتع بالاحترام والسكينة والهدوء وتحمل المسؤلية مما يؤدي ذلك إلى حالة من التوافق السليم.(فاطمة مهيدات، ٢٠١٣)

وعلى نحو أخر فقد اتفق عدد كبير من الباحثين في علم النفس أن التوافق الأسري هو قدرة الفرد على تحمل العنف المتكرر، مع قدرته على الاحتفاظ بالتوازن وعدم تزايد القلق والصراعات لديه، ويتمكن الفرد أيضًا من إشباع حاجاته ورغباته الجسمية والنفسية، والقدرة أيضًا على الانسجام مع المجتمع الذي يعيش فيه، فالتوافق الأسري يعد بمثابة عملية لها

مكونين رئيسيين هما الفرد بدوافعه ورغباته واحتياجاته والبيئة المحيطة به، وينشأ التوافق الأسري عادة حينما تنسجم العلاقة بين تلك المكونين لدى الأفراد(سهى عبد الله، ٢٠٠٦)

تعريف التوافق الأسري:

يعرف التوافق الأسري بأنه قدرة أفراد الأسرة على تحقيق التوازن بين المتطلبات والالتزامات المادية والأسرية، والقدرة على توفير جو أسري ملائم بين الأباء والأمهات والأبناء في إطار من الاحترام والتفاهم وتحمل المسؤلية. (فاطمة مهيدات، ٢٠١٣)

ويعرف التوافق الأسري أيضًا بأنه حالة تتوافر فيها علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة فيستطيع الفرد من خلالها اشباع حاجاته مع قبول ما تفرضه عليه البيئة من مطالب، ويعد التوافق الأسري هو أحد مجالات التوافق الاجتماعي للفرد في تعامله مع البيئة.(حسن عبدالمعطي،٢٠٠٨).

كما يُعرف التوافق الأسري بأنه قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معًا وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وقدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية متبادلة تتسم بالحب والعطاء، والعمل المنتج الذي يجعل من الفرد شخصًا فعالًا وناجحًا في محيطه الاجتماعي. (سها عبدالله، ٢٠٠٦، ٧٢)

ومما سبق يمكن أن نستنتج أن التوافق الأسري هو تلك العلاقات الإنسانية التي تقوم بين أعضاء الأسرة الواحدة (الأب،الأم،الأبناء) بغرض تحقيق التوازن بين أعضاء الأسرة.

النظريات المفسرة للتوافق الأسري:

١- نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory:

إن نظرية التحليل النفسي تعد من أهم وأبرز النظريات المفسرة للتوافق الأسري، فقد أوضح العالم فرويد رائد هذه النظرية أن الطفل في سنواته الأولى يمر بخبرات داخل أسرته تعد هذه الخبرات من أهم المحددات التي تساهم في بناء شخصية الفرد، وقد ضرب لنا مثلًا بالخبرات المؤلمة التي يتعرض لها الإنسان فتظهر تلك الخبرات في شكل تحديات تُعيق الفرد من إشباع رغباته ودوافعه مما تؤثر بالسلب على صحته النفسية.

فذلك الإحباط الذي عانى منه الفرد بسبب حرمانه من الحب والعطف وعدم توفر البيئة المناسبة له في بداية عمره يعمل على تكوين (أنا) ضعيفة لدى هذا الفرد. فالأفراد الذين نشأو في أسر تفتقر إلى العلاقات والتفاعلات الحميمة بين أفرادها لا يستطيعون التعامل بشكل سليم مع البيئة والمحيطين مما يؤدي إلى إصابتهم بالعديد من الاضطرابات والأمراض النفسية،

وعلى عكس ذلك فإن الأفراد اللذين نشأو في بيئات وأسر سوية يكونوا أكثر قدرة على التعامل مع البيئة والأفراد بشكل جيد وتتكون لديهم الأنا بشكل سليم. (خديجة البلاونة، ٢٠٢٠)

٢- النظرية السلوكية:

ويرى أصحاب هذه النظرية بأن التوافق يعد بمثابة قدرة الفرد على السيطرة على ذاته، وهو بذلك يقوم بقمع التصرفات التي لا تؤدي إلى معززات إيجابية، ولا يحدث ذلك التوافق إلا حينما يدرك ويتعلم الفرد سد إحتياجاته عن طريق فهمه للقوانين والشروط الكامنة في الطبيعة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، كما أن السلوكيين يرون أن السلوك التوافقي يشير إلى الاستجابة للأحداث التي تؤدي إلى التدعيم الإيجابي وتجنب المخاطر، وبذلك يكتسب الفرد العادات المناسبة بالنسبة له والتي أدت إلى شعوره بالامان والتي سبق وأن تعلمها من قبل، وتصبح تلك الاستجابات سلوكًا توافقيًا بالنسبة للفرد يستخدمه كلما تعرض لنفس الموقف الضاغط. ولكن الكثير من العلماء وجهوا النقد لهذه النظرية بإعتلار أن السلوك لا يمكن تفسيره بناًء على العقوبات والتدعيمات الخارجية، بل يجب أخذ العواطف والتفكير والأحداث الداخلية في عين الإعتبار عند تفسير السلوك.(سارة بن خيرة، ٢٠١٧، ٩٢)

٣- النظرية البنائية للإرشاد الأسريStructural family counseling :

وترى النظرية البنائية للإرشاد الأسري أن التوافق الأسري هو نتاج للتفاعلات القائمة داخل الأسرة، فالكثير من مشكلات الأفراد داخل الأسر يتم دراستها عن طريق تصميم أسري منظم لا من خلال الاضرابات التي تصيب الأفراد داخل الأسرة، فالمدخل البنائي للأسرة يقوم على افتراض بأن الأسرة ليست مجرد ديناميات نفسية للأفراد بل هي مجموع من القواعد والقوانين يفهمها أفراد الأسرة ويتواصلون من خلالها، هذه القواعد والقوانين كما أسماها (مينوشن) البناء الأسري تعد بمثابة أنماطًا للتواصل والتفاعل بين الأفراد.

وقد استخدم مينوشن في تفسيره لطبيعة العلاقات في الأنظمة الأسرية بعض المفاهيم مثل الأبنية الفرعية للأسر، التحالف، الاتحاد، الحدود وهرمية السلطة الأسرية وغيرها من المصطلحات.(فاطمة العدوان و أسماء النجار، ٢٠١٦)

٤- النظرية الانسانية Human Theory:

تؤكد هذه النظرية على أهمية دور المعاملة الوالدية وتأثيره على مدى توافق الفرد داخل أسرته، والعمل على تكوين مفهوم إيجابي لدى الفرد عن نفسه، كما يرى روجرز أن مفهوم الذات يعتبر مفهوم مكتسب من البيئة التي ينشأ بها الفرد وتفاعله معها، وبذلك يؤكد روجرز على

أهمية التنشئة الإجتماعية والمعاملة الوالدية للأبناء، وأكد أيضًا أن تكوين مفهوم إيجابي عن ذات لدى الفرد يعد دليل واضح على مدى الصحة النفسية للأسرة والفرد، وأن تعرض الفرد لمشاعر الرفض والنبذ لا يؤدي به إلا لضعف الذات وعدم الثقة بالنفس وينعكس ذلك بالسلب على مدى توافق الاسرة. (علاء الدين كفافي، ٢٠١٢)

ثالثًا مفهوم أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

لا شك أن الأسرة تعتبر النواة الأولى لتربية الأبناء ورعايتهم وتقديم الخدمات اللازمة لهم وتعليمهم العادات والتقاليد، وفي حالة الأسر التي لديها طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد فإن الأدوار تضاعف فيقع على عاتق الأسرة هنا بجانب الأدوار الأخرى المنوطة منها تنفيذ البرامج المقترحة لتعليم الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذا يعتبر أمر هام وذلك لأن الطفل يقضي أكثر وقته داخل الأسرة وهي التي تلاحظ وتراقب سلوك الطفل وتقوم على تعديله، فالوالدين هما أول ما يواجه الصدمة في حالة اكتشاف اصابة ابهم باضطراب طيف التوحد ويعيشون مراحل الصدمة والإنكار والرفض والتقبل والتنقل من طبيب لأخر ومن مركز رعاية لأخر إلى أن يصل بهم الأمر في النهاية لتقبل الأبن ذوي اضطراب طيف التوحد وتحديد البرامج اللازمة له والسعي نحو تنفيذها. (محمد كمال و صالح عبد المقصود، ٢٠١٨)

فالأسرة التي لديها طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد يقع على عاتقها السعي نحو التأقلم مع الضغوطات الناجمة عن مشكلات التواصل والتفاعل لدى الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، فكل هذه الضغوطات من شأنها أن تعيق الأسرة عن القيام بدورها تجاه أفراد الأسرة والمجتمع، لذلك فقد ظهر لدينا مفهوم المشاركة التعاونية والتي تهدف إلى قيام علاقة مشتركة تعاونية بين الأخصائيين وبين أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، لذلك فإن البرامج المقدمة لابد أن لا تقتصر على تقديم الخدمات للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فقط، بل يجب أن يكون من ضمن أهداف تلك البرامج مساعدة الأسر أيضًا على تخطي العقبات ومواجهة تلك الضغوط الناجمة عن وجود الطفل التوحدي.(علي عبد النبي وصفاء رفيق، ٢٠٠٩)

وتعرف أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأنها هؤلاء الأباء والأمهات الذين تم تشخيص أحد أبنائهم تشخيصًا دقيقًا بأنه يعاني من اضطراب طيف التوحد، أي أن طفلهم يعاني من قصور في التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي وقصور في التواصل الاجتماعي

والتفاعل الاجتماعي يبدأقبل سن ثلاث سنوات، مما ينعكس ذلك على سلوكياته ويؤثر تأثير بالغ على تلك الأسرة.(محمد كمال و صالح عبد المقصود، ٢٠١٨)

ويعرفها الباحث بأنها تلك الأسر التي لديها طفل أو أكثر يعاني من اضطراب طيف التوحد، وتعاني تلك الأسر من الضغوط النفسية نتيجة لسلوكيات طفلهم ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكون تلك الأسر في حاجة دائمة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمادي.

العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري:

قام كل من راف الله أبو شعراية، فتحي الدايخ (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الأسري، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة)، وتكونت عينة البحث من (١٢٠) أبًا وأمًا لأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد (٦٠) أبًا و (٦٠)أمًا. واستخدما الباحثان مقياس الضغوط النفسية لأولياء أمور المعاقين ومقياس التوافق الأسري، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج نذكر أهمها: لا توجد علاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى أولياء أمور أطفال اضطراب طيف التوحد، في الوقت الذي بينت الدراسة أن هناك فروق في مستوى الضغوط النفسية بين الآباء والأمهات لصالح الأمهات، بالإضافة إلى عدم وجود أي فروق في الضغوط النفسية والتوافق الأسري وفقا للمتغيرات الديموغرافية (عمر الوالدين، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة).

كما وهدفت دراسة لمى صلاح(٢٠١٨) إلى التعرف على تأثير ضغوط الحياة اليومية وشدة المشكلات السلوكية للأطفال، واستراتيجيات التعامل مع الضغوط على التكيف الاسري لدي أسر ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية. وتكونت العينة من (١١١) من الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد والإعاقة العقلية ممن يلتحقون بمراكز التربية الخاصة الحكومية والخاصة في عمان، كما تكونت من أسر هؤلاء الأطفال. واستخدمت الباحثة أربعة مقاييس هي: مقياس ضغوط الحياة اليومية، ومقياس المشكلات السلوكية، ومقياس التعامل مع الضغوط، ومقياس التكيف الاسري. وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج نذكر أهمها: أن مستوي ضغوط الحياة اليومية لكل من أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والإعاقة العقلية في الدرجة الكلية كان متوسطًا ولم توجد فروق بين المجموعتين، كما أشارت النتائج الى أن مستوى المشكلات السلوكية في الدرجة الكلية للأطفال

ذوي اضطراب طيف التوحد كان متوسطًا وللأطفال ذوي الإعاقة العقلية كان منخفضًا وأنه توجد فروق دالة بين المجموعتين. وأشارت النتائج كذلك الى أن أكثر استراتيجيات التعامل مع الضغوط لدي الأسر لكلا المجموعتين كانت استراتيجية العدوان ولوم الذات وإعادة البناء المعرفي ووسائل الدفاع. كذلك أشارت النتائج الى أن مستوي التكيف الاسري كان بدرجة متوسطة لكلا المجموعتين من الاسر ولم توجد فروق ذات دلالة بين المجموعتين.

كما وهدفت دراسة داي، وونج، وميتشل (Wang)،(Michaels & Day,2011 إلى توضيح العلاقة بين الضغوط النفسية والاستراتيجيات التي يستخدمها آباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بالتوافق الأسري لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٨) أبًا وأمًا للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نذكر أهمها: ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما ولديهم العديد من الاستراتيجيات لمواجهة تلك الضغوط، كما أكدت تأثر التوافق الأسري بهذه الضغوط.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمناسبته لطبيعة وموضع الدراسة الحالية والتي تهدف إلى فحص العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٥٠) أسرة من أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (٥٠ أبًا و ٥٠ أمًا) المترددين على مراكز التربية الخاصة بالمحافظات الأتية بجمهورية مصر العربية (القاهرة – الجيزة – حلوان – المنيا – الشرقية) موزعين على المتغيرات الديموجرافية نوع ولي الأمر (أب / أم) نوع الإبن (ذكر / أنثى) مستوى التعليم (عالي / متوسط / منخفض) كما هو موضح بالجدول رقم (١).

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة على المتغيرات الديموجرافية للدراسة.

المتغيرات		أسر الأطفال					
		الآباء (ن=٥٠)		الأمهات (ن=٥٠)		العينة الكلية (ن=١٠٠)	
		ك	%	ك	%	ك	%
نوع الطفل	ذكور	٣٣	٠,٦٦	٣٣	٠,٦٦	٣٣	٠,٦٦
	اناث	١٧	٠,٣٤	١٧	٠,٣٤	١٧	٠,٣٤
مستوى التعليم	عالي	٢٢	٠,٤٤	٢٢	٠,٤٤	٤٤	٠,٤٤
	متوسط	١٨	٠,٣٦	١٥	٠,٣٠	٣٣	٠,٣٣
	منخفض	١٠	٠,٢٠	١٣	٠,٢٦	٢٣	٠,٢٣

أدوات الدراسة:

- مقياس الضغوط النفسية لأسر أطفال اضطراب طيف التوحد من إعداد نسرين نبيه ملحم (٢٠١٤).
- مقياس التوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد من إعداد الباحث صلاح الدين محمود محمد،٢٠١٦.

أولًا وصف مقياس الضغوط النفسية:

أعدت هذا المقياس نسرين ملحم (٢٠١٤) حيث قامت ببناء وصياغة بنود وفقرات المقياس الحالي بغرض قياس مستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، و تكون المقياس من (٥٣) بند موزعة على (٥) أبعاد فرعية كما يبينها الجدول رقم (٢).

جدول (٢) توزيع بنود مقياس الضغوط النفسية على أبعاد المقياس الفرعية.

م	الأبعاد الفرعية	عدد البنود	أرقام البنود
١	الأعراض الجسمية والنفسية للضغوط النفسية	١٢	من ١ ل ١٢
٢	الضغوط النفسية الناتجة عن رعاية الطفل التوحدي وتلبية إحتياجاته	١٠	من ١٣ ل ٢٢
٣	الضغوط النفسية الناجمة عن الخوف من المستقبل	١٠	من ٢٣ ل ٣٢
٤	الضغوط النفسية الناجمة عن الضغوط الاجتماعية	١٤	من ٣٣ ل ٤٦
٥	الضغوط النفسية الناجمة عن الأعباء المالية	٧	من ٤٧ ل ٥٣

وقد وضع مُعد المقياس ثلاث بدائل للإجابة على تساؤلات المقياس (نعم، أحيانًا، لا)، حيث يأخذ البديل نعم (٣) درجات والبديل أحيانًا (٢) درجة والبديل لا (١) درجة لتصبح أعلى درجة ممكن يحصل عليها أفراد العينة (١٥٩) درجة وتعني مستوى عالي جدًا من الضغوط النفسية.

جدول (٣) فئات قيم المتوسط الحسابي الرتبي ودرجة التقدير الموافقة لها.

فئات قيم المتوسط الحسابي الرتبي	التقدير في الأداة
٢,٣٣ - ٣	مستوى مرتفع من الضغوط النفسية
١,٦٧ – ٢,٣٢	مستوى متوسط من الضغوط النفسية
١ – ١,٦٦	مستوى منخفض من الضغوط النفسية

الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط النفسية: قام الباحث الحالي بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط النفسية ليناسب عينة الدراسة الحالية وذلك على النحو التإلى:

أ- **التجانس الداخلي لعبارات مقياس الضغوط النفسية كمؤشر أولي لصلاحية الأداة:**

قام الباحث بحساب التجانس الداخلي للمقياس كمؤشر أولي لصلاحية الأداة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط لكل بند بالبعد الفرعي كما هو موضح بالجدول رقم (٤)

جدول (٤) التجانس الداخلي لمقياس الضغوط النفسية كمؤشر أولي لصلاحية الأداة.

مقياس الضغوط النفسية							
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
أعراض الضغوط الجسمية والنفسية		١٤	**٠,٦٢١	٢٨	**٠,٧٨٩	٤٢	**٠,٦٢٤
١	**٠,٦٢١	١٥	**٠,٥٧٢	٢٩	**٠,٧١٦	٤٣	**٠,٦٧٦
٢	**٠,٦٤٨	١٦	**٠,٣٣٠	٣٠	**٠,٦٥٢	٤٤	**٠,٤٤٢
٣	**٠,٧٣٣	١٧	**٠,٧٦٧	٣١	**٠,٦٧٤	٤٥	**٠,٣٩٥
٤	**٠,٦٢٠	١٨	**٠,٣٨٤	٣٢	**٠,٦٩١	٤٦	**٠,٦٠٧
٥	**٠,٧٠٤	١٩	**٠,٥٢٠	الضغوط الاجتماعية		الضغوط الناجمة عن الأعباء المالية	
٦	**٠,٧٧٠	٢٠	**٠,٦٦٥	٣٣	**٠,٥٥٥	٤٧	**٠,٨٥٠
٧	**٠,٧٠٧	٢١	**٠,٦٥٠	٣٤	**٠,٤٢٧	٤٨	**٠,٨١٧
٨	**٠,٦٣٥	٢٢	**٠,٥٨١	٣٥	**٠,٤٤٠	٤٩	**٠,٨٥٦
٩	**٠,٥٧٤	ضغوط الخوف من المستقبل		٣٦	**٠,٤٩٥	٥٠	**٠,٨٦٨
١٠	**٠,٦٥٥	٢٣	**٠,٦٩٥	٣٧	**٠,٥٥٣	٥١	**٠,٤٥٠
١١	**٠,٦٦١	٢٤	**٠,٦١١	٣٨	**٠,٥٤١	٥٢	**٠,٧٥٩
١٢	**٠,٦٨٠	٢٥	**٠,٧٣٩	٣٩	**٠,٥٦١	٥٣	**٠,٧٠٨
ضغوط رعاية الطفل التوحدي وتلبية حاجاته		٢٦	**٠,٥٣٨	٤٠	**٠,٤٦٨		
١٣	*٠,٢١٤	٢٧	**٠,٧٢٥	٤١	**٠,٦٣٠		

معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥*) و (٠,٠٠١)**

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن جميع عبارات مقياس الضغوط النفسية ترتبط ارتباطًا دالًا إحصائيًا بالبعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت معاملات الارتباط في مجال الأعراض الجسمية والنفسية للضغوط النفسية بين (٠,٥٧٤ إلى ٠,٧٧٠) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(٠,٠٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط في مجال الضغوط النامجمة عن رعاية الطفل التوحدي وتلبية إحتياجاته بين (٠,٢١٤ إلى ٠,٧٦٧) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و (٠,٠٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط في مجال الضغوط النفسية الناجمة عن الخوف من المستقبل بين (٠,٥٣٨ إلى ٠,٧٨٩) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط في مجال الضغوط النفسية الناجمة عن الضغوط الاجتماعية بين (٠,٣٩٥ إلى ٠,٦٧٦) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط في مجال الضغوط النفسية الناجمة عن الأعباء المالية بين (٠,٤٥٠ إلى ٠,٨٦٨) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

ب- ارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية.

قام الباحث بحساب معامل ارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول رقم (٥).

جدول (٥) ارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية.

البعد		مقياس الضغوط النفسية					الدرجة الكلية
		ضغوط_جسمية	ضغوط_رعاية	ضغوط_المستقبل	ضغوط_اجتماعية	ضغوط_مالية	
مقياس الضغوط النفسية	ضغوط_جسمية	١	**٠,٥٢٣	**٠,٤٧٦	**٠,٤٨٣	**٠,٣٥٩	**٠,٧٤٨
	ضغوط_رعاية	**٠,٥٢٣	١	**٠,٦٦٥	**٠,٦٥٣	**٠,٥٥٦	**٠,٨٢٨
	ضغوط_المستقبل	**٠,٤٧٦	**٠,٦٦٥	١	**٠,٧٢٩	**٠,٥٠٦	**٠,٨٤٣
	ضغوط_اجتماعية	**٠,٤٨٣	**٠,٦٥٣	**٠,٧٢٩	١	**٠,٥٦٨	**٠,٨٦٢
	ضغوط_مالية	**٠,٣٥٩	**٠,٥٥٦	**٠,٥٠٦	**٠,٥٦٨	١	**٠,٧١٣

معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠٠١)**

وبالنظر للجدول رقم (٥) يتضح ارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها البعض وكذلك بالدرجة الكلية للمقياس وجميعها قيم ارتباطات مرتفعة مما يدل على تجانس المقياس، حيث تراوحت معاملات ارتباطات مجال الأعراض الجسمية والنفسية للضغوط النفسية بباقي مجالات المقياس بين (٠,٣٥٩ إلى ٠,٥٢٣) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، كما أن معامل الارتباط بين مجال الأعراض الجسمية والنفسية للضغوط النفسية و الدرجة الكلية للمقياس هو (٠,٧٤٨) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وتراوحت معاملات ارتباط مجال الضغوط النامجمة عن رعاية الطفل التوحدي وتلبية إحتياجاته وباقي مجالات المقياس بين (٠,٥٢٣ إلى ٠,٦٦٥) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، كما أن معامل الارتباط بين مجال الضغوط النامجمة عن رعاية الطفل التوحدي وتلبية إحتياجاته والدرجة الكلية للمقياس هو (٠,٨٢٨) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

وتراوحت معاملات ارتباط مجال الضغوط النفسية الناجمة عن الخوف من المستقبل بباقي مجالات المقياس بين (٠,٤٧٦ إلى ٠,٧٢٩) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، كما أن معامل الارتباط بين مجال الضغوط النفسية الناجمة عن الخوف من المستقبل والدرجة الكلية للمقياس هو (٠,٨٤٣) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وتراوحت معاملات ارتباط مجال الضغوط النفسية الناجمة عن الضغوط الاجتماعية بباقي مجالات المقياس بين (٠,٤٨٣ إلى ٠,٧٢٩) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة

(٠,٠٠١)، كما أن معامل الارتباط بين مجال الضغوط النفسية الناجمة عن الضغوط الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٦٢) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وتراوحت معاملات ارتباط مجال الضغوط النفسية الناجمة عن الأعباء المالية بباقي مجالات المقياس بين (٠,٣٥٩ إلى ٠,٥٦٨) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، كما أن معامل الارتباط بين مجال الضغوط النفسية الناجمة عن الأعباء المالية والدرجة الكلية للمقياس هو (٠,٧١٣) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

ج- **حساب معامل ثبات ألفا لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية:**

قام الباحث بحساب قيم معاملات ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول رقم (٦).

جدول (٦) حساب معامل ثبات ألفا لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية.

مجالات المقياس ودرجته الكلية	معاملات ألفا كرونباخ
الأعراض الجسمية والنفسية للضغوط النفسية	٠,٨٨٥
الضغوط النفسية الناجمة عن رعاية الطفل التوحدي وتلبية احتياجاته	٠,٧٣٠
الضغوط النفسية الناجمة عن الخوف من المستقبل	٠,٨٦٩
الضغوط النفسية الناجمة عن الضغوط الاجتماعية	٠,٨٠٥
الضغوط النفسية الناجمة عن الأعباء المالية	٠,٨٦٧
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٤١

وبالنظر للجدول رقم (١٠) يتضح أن معامل ثبات ألفا للمقياس ككل هو (٠,٩٤١) وهو معامل عالٍ ويشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات، كما وتراوحت قيم معامل ثبات ألفا بين المجالات الفرعية لمقياس الضغوط النفسية والدرجة الكلية للمقياس بين (٧٣٠ إلى ٨٦٩) وجميعها قيم عالية وتشير إلى ثبات مقياس الضغوط النفسية.

وصف مقياس التوافق الأسري:

أعد هذا المقياس صلاح الدين محمود (٢٠١٦)، وتكون المقياس في صورته النهائية من ٥٦ فقرة موزعة على خمسة أبعاد كما هو موضح بالجدول رقم (٧).

جدول (٧) توزيع بنود مقياس التوافق الأسري على الأبعاد الفرعية للمقياس.

م	الأبعاد الفرعية	عدد البنود	أرقام البنود
١	بعد المشاركة	١٠	من ١ ل ١٠
٢	بعد التعاطف	١١	من ١١ ل ٢١
٣	بعد التقدير والاحترام	١٢	من ٢٢ ل ٣٣
٤	بعد مواجهة الصعوبات والأزمات	١٣	من ٣٤ ل ٤٦
٥	بعد الاستقرار	١٠	من ٤٧ ل ٥٦

– **طريقة تصحيح مقياس التوافق الأسري:** تم تصحيح فقرات المقياس وفقًا للأبعاد فكانت الإجابة عن فقراتها وفق التدرج الخماسي من (١ – ٥) حيث أعطيت الإجابة يحدث دائمًا الدرجة (٥)، يحدث غالبًا الدرجة (٤)، يحدث أحيانًا الدرجة (٣)، يحدث نادرًا الدرجة (٢)، وتأخذ أبدًا الدرجة (١).

– **طريقة تفسير درجات مقياس التوافق الأسري:** وقد استخدم المقياس التالي في تحليل الإجابات وذلك للحكم على درجة التوافق الأسري لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (مرتفع، متوسط، منخفض) تبعًا لأوزان الفقرات في الأبعاد الفرعية، لتصبح أوزان الفقرات على النحو التالي:

١– الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي أعلى من (٢,٣٤) تعني أن مستوى التوافق الأسري لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مرتفع.

٢– الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (١,٦٧ – ٢,٣٣) تعني أن مستوى التوافق الأسري لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد متوسط.

٣– الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (١ – ١,٦٦) تعني أن مستوى التوافق الأسري لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد منخفض.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأسري:

قد قام الباحث الحالي بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط النفسية لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد ليناسب العينة الحالية وذلك على النحو التالي:

حيث قام الباحث بعد التأكد من ملائمة المقياس لموضوع وعينة الدراسة بتعديل صياغة الفقرة رقم (٣٠) من (يلجأ والدينا لمناقشة مشاكلنا باحترام) إلى (نلجأ إلى مناقشة مشاكل أبنائنا بإحترام) لتتماشى مع عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (٨).

جدول (٨) الفقرات التي تم التعديل عليها.

م	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
١	يلجأ والدينا لمناقشة مشاكلنا باحترام	نلجأ إلى مناقشة مشاكل أبنائنا بإحترام

ومن ثَم قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

أ–حساب التجانس الداخلي لمقياس التوافق الأسري: قام الباحث بحساب التجانس الداخلي لمقياس التوافق الأسري كمؤشر أولي لصلاحية الأداة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط لكل بند بالبعد الفرعي كما هو موضح بالجدول رقم (٩).

جدول (٩) حساب معامل ارتباط البنود بالأبعاد الفرعية لمقياس التوافق الأسري.

مقياس التوافق الأسري												
بعد مشاركة		بعد التعاطف		بعد الاحترام		بعد مواجهة الصعوبات والمشكلات		بعد الاستقرار	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠,٧٣٤**	١١	٠,٧١٠**	٢٢	٠,٧٦٧**	٣٤	٠,٤٧٠**	٤٧	٠,٧٤٤**
٢	٠,٨٢٣**	١٢	٠,٧٧٦**	٢٣	٠,٧٢٩**	٣٥	٠,٦٣٥**	٤٨	٠,٣٨٧**
٣	٠,٨٥٠**	١٣	٠,٨٤٠**	٢٤	٠,٧٨٨**	٣٦	٠,٦٦٣*	٤٩	٠,٧٤٤**
٤	٠,٧٢٦**	١٤	٠,٧٠٩**	٢٥	٠,٧٣٤**	٣٧	٠,٧٩٠**	٥٠	٠,٧٢٨**
٥	٠,٧٩٩**	١٥	٠,٧١٩**	٢٦	٠,٧٢٤**	٣٨	٠,٧٢٧**	٥١	٠,٧٤٧**
٦	٠,٥٢٦**	١٦	٠,٧٢٤**	٢٧	٠,٧٨٣**	٣٩	٠,٦٧٠**	٥٢	٠,٨٣٧**
٧	٠,٨٦٠**	١٧	٠,٦٥٠**	٢٨	٠,٧٦٦**	٤٠	٠,١٠٤	٥٣	٠,٧٤٢**
٨	٠,٩٠٨**	١٨	٠,٧٦٠**	٢٩	٠,٧٥٣**	٤١	٠,٤٥٢**	٥٤	٠,٦٢٥**
٩	٠,٩٠٨**	١٩	٠,٨٢٧**	٣٠	٠,٦٦٤**	٤٢	٠,٧٥٥**	٥٥	٠,٠٠٦
١٠	٠,٨٤٣**	٢٠	٠,٨١٦**	٣١	٠,٧٩١**	٤٣	٠,٧٠٩**	٥٦	٠,٥٨٧**
		٢١	٠,٦٠٧**	٣٢	٠,٧٧٢**	٤٤	٠,٧٨٨**		
				٣٣	٠,٧٠٨**	٤٥	٠,٣٩٢**		
						٤٦	٠,٢٠٣*		

وبالنظر للجدول رقم (٩) نجد أن جميع بنود المقياس ترتبط بالأبعاد الفرعية عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥ و ٠,٠٠١)، ما عدا الفقرة رقم (٤٠ و ٥٥) فهما غير دالين وتم حذفهما كما هو موضح بالجدول رقم (١٥). وتراوحت معاملات الارتباط بين البنود وبعد المشاركة بين (٠,٥٢٦ – ٩٠٨) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط بين البنود وبعد التعاطف بين (٠,٦٠٧ – ٨٤٠) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط بين البنود وبعد الاحترام بين (٠,٦٦٤ – ٧٩١) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط بين البنود وبعد مواجهة الصعوبات والمشكلات بين (٠,٢٠٣ – ٧٩٠) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥ و ٠,٠٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط بين البنود وبعد الاستقرار بين (٠,٣٨٧ – ٨٣٧) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وكلها معاملات ارتباط عالية مما يشير إلى تجانس بنود المقياس مع الأبعاد الفرعية للمقياس.

ب–**حساب التجانس الخارجي للمقياس:** ولحساب التجانس الخارجي لمقياس التوافق الأسري قام الباحث بحساب معامل ارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول رقم (١٠).

جدول (١٠) حساب بحساب معامل ارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس.

البعد		مقياس التوافق الأسري					الدرجة الكلية
		المشاركة	التعاطف	الاحترام	المشكلات	الاستقرار	
مقياس التوافق الأسري	المشاركة	١	**٠,٨١٥	**٠,٧٦١	**٠,٧٠٠	**٠,٧٩٢	**٠,٩١٠
	التعاطف	**٠,٨١٥	١	**٠,٨٦١	**٠,٧٠٥	**٠,٧٦٦	**٠,٩٢٠
	الاحترام	**٠,٧٦١	**٠,٨٦١	١	**٠,٧٤٥	**٠,٨٤٤	**٠,٩٢٨
	المشكلات	**٠,٧٠٠	**٠,٧٠٥	**٠,٧٤٥	١	**٠,٧١٩	**٠,٨٥٤
	الاستقرار	**٠,٧٩٢	**٠,٧٦٦	**٠,٨٤٤	**٠,٧١٩	١	**٠,٩٠٣

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١ **)

وبالنظر للجدول رقم (١٠) يتضح ارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها البعض وكذلك بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الأسري وجميعها قيم ارتباطات مرتفعة مما يدل على تجانس المقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين بعد المشاركة وباقي أبعاد المقياس الأخرى بين (٠,٧٠٠ – ٠,٨١٥) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ويرتبط بعد المشاركة إحصائيًا بالدرجة الكلية للمقياس عند (٠,٩١٠) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط بين بعد التعاطف وباقي أبعاد المقياس الأخرى بين (٠,٧٠٥ – ٠,٨٦١) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ويرتبط بعد التعاطف إحصائيًا بالدرجة الكلية للمقياس عند (٠,٩٢٠) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)،و تراوحت معاملات الارتباط بين بعد الاحترام وباقي أبعاد المقياس الأخرى بين (٠,٧٤٥ – ٠,٨٦١) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ويرتبط بعد الاحترام إحصائيًا بالدرجة الكلية للمقياس عند (٠,٩٢٨) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

وتراوحت معاملات الارتباط بين بعد مواجهة المشكلات والصعوبات وباقي أبعاد المقياس الأخرى بين (٠,٧٠٠ – ٠,٨٤٥) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ويرتبط بعد المشاركة إحصائيًا بالدرجة الكلية للمقياس عند (٠,٨٥٤) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط بين بعد الاستقرار وباقي أبعاد المقياس الأخرى بين (٠,٧١٩ – ٠,٨٤٤) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ويرتبط بعد الاستقرار إحصائيًا بالدرجة الكلية للمقياس عند (٠,٩٠٣) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري وأبعادهما الفرعية لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية والتوافق الأسري وأبعادهما الفرعية لدى أسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ترجع لنوع الطفل (ذكر – أنثى).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية والتوافق الأسري وأبعادهما الفرعية لدى أسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ترجع لمستوى التعليم (عالي – متوسط – أقل من المتوسط).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية والتوافق الأسري وأبعادهما الفرعية لدى أسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ترجع الى النوع (الأب –الأم).
٥. تسهم أبعاد الضغوط النفسية في التنبؤ بمستوى التوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد.

نتائج الدراسة: نُوقشت نتائج الدراسة وفُسرت في ضوء الفروض السابقة علي النحو التإلى:

نتيجة الفرض الاول: نص هذا الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد" وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح بالجدول رقم (١١).

جدول (١١) دلالة معاملات الارتباط بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري وأبعادهما الفرعية لدى عينة الدراسة من الأزواج والزوجات.

المتغيرات	التوافق الأسري						
	الابعاد	المشاركة	التعاطف	الاحترام	المشكلات	الاستقرار	الدرجة الكلية
الضغوط النفسية	ضغوط جسمية	-٠,٣٠٨**	-٠,٢٨٢**	-٠,٢٨٩**	-٠,١٤٠	-٠,٢٢٤*	-٠,٢٧١**
	ضغوط رعاية	-٠,٣٨٢**	-٠,٣١٦**	-٠,٣٤١**	-٠,٢١٧*	-٠,٣٢١**	-٠,٣٤٩**
	ضغوط مستقبل	-٠,٤٩١**	-٠,٤٢٢**	-٠,٥٣١**	-٠,٣٦٣**	-٠,٤٩٣**	-٠,٥٠٣**
	ضغوط اجتماعية	-٠,٣٩٠**	-٠,٢٧٧**	-٠,٤٠٥**	-٠,١٥٤	-٠,٣٥٤**	-٠,٣٤٨**
	ضغوط مالية	-٠,٣٢٧**	-٠,٢٤٤*	-٠,٢٨٥**	-٠,١٥٣	-٠,٢٧٧**	-٠,٢٨٣**
	الدرجة الكلية	-٠,٤٧٣**	-٠,٣٨٦**	-٠,٤٦٥**	-٠,٢٥٤**	-٠,٤١٥**	-٠,٤٣٧**

بالنظر للجدول رقم (١١) فقد أسفرت النتائج إلى تحقق الفرض بشكل كلي على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية ومقياس التوافق الأسري، حيث كشفت النتائج عن دلالة معاملات الارتباط بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية لأسر أطفال اضطراب طيف التوحد مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق الأسري لأسر أطفال اضطراب طيف التوحد، وكذلك اسفرت النتائج عن دلالة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكلا المقياسين مع درجة الأبعاد الفرعية لكل مقياس منهما فيما عدا بُعد (مواجهة المشكلات والصعوبات) في مقياس التوافق الأسري مع الأبعاد (الأعراض الجسمية والنفسية للضغوط النفسية – الضغوط النفسية الناجمة عن الضغوط الاجتماعية – الضغوط النفسية الناجمة عن الأعباء المالية) من مقياس الضغوط النفسية.

وبذلك يكون قد تحقق الفرض بشكل كلي حيث توجد علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد أي أنه كلما زادت الضغوط النفسية قلَ التوافق الأسري والعكس صحيح.

نتيجة الفرض الثاني: نص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد ترجع لنوع الطفل (ذكر – أنثى) " وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة كما قام باستخدام الاختبار الإحصائي اختبار (ت) للتحقق من دلالة الفروق بين الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية لمقياس الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة في ضوء نوع الطفل (ذكر / أنثى)، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول(١٢):

جدول (١٢) دلالة الفروق في الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية لمقياسي الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة في ضوء نوع الطفل (ذكر / أنثى)

المتغيرات	الأبعاد	نوع الطفل	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
الضغوط النفسية	ض جسمية	ذكر	٢١,٠٩	٦,٠٨	١,٤٣٦	٠,١٥٤
		أنثى	٢٢,٨٥	٥,٢٣		
	ض رعاية	ذكر	٢٢,٤٣	٣,٤٢	٠,٤١٥	٠,٦٧٩
		أنثى	٢٢,٧٦	٤,٢٢		
	ض مستقبل	ذكر	٢٤,١٦	٤,١٩	٠,٦٣٥	٠,٥٢٧
		أنثى	٢٣,٥٢	٥,٧٠		
	ض اجتماعية	ذكر	٢٨,٣٠	٤,٨٤	٠,٧٤٤	٠,٤٥٩
		أنثى	٢٩,١١	٥,٧٩		

المتغيرات	الأبعاد	نوع الطفل	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
	ض مالية	ذكر	١٦,٩٠	٣,٤٣	٠,٨٩٩	٠,٣٧١
		أنثى	١٧,٦١	٤,٢٦		
	ض كلية	ذكر	١١٢,٩٠	١٧,١٢	٠,٧٥٨	٠,٤٥٠
		أنثى	٢١,٠٩	٦,٠٨		
التوافق الأسري	المشاركة	ذكر	٣٦,٦٣	٧,٩٤	١,٢٠٩	٠,٢٣٠
		أنثى	٣٤,٥٢	٨,٨٣		
	التعاطف	ذكر	٤٤,١٨	٧,٤٨	٠,٨٦٢	٠,٣٩١
		أنثى	٤٢,٨٨	٦,٣٩		
	الاحترام	ذكر	٤٧,٧٢	٧,٩٣	٠,٢٠٣	٠,٨٣٩
		أنثى	٤٨,٠٥	٧,٦١		
	المشكلات	ذكر	٤٥,٨٦	٦,٦٥	١,٢٩٦	٠,١٩٨
		أنثى	٤٧,٧٩	٧,٧٩		
	الاستقرار	ذكر	٣٨,٠٧	٥,٧١	١,٢٠٩	٠,٢٣٠
		أنثى	٣٨,٠٥	٦,٥٩		
	الدرجة الكلية	ذكر	٢٠٤,٣٦	٣١,٠٣	٠,١٣٤	٠,٨٩٤
		أنثى	٢٠٣,٤٧	٣٢,٨٨		

بالنظر للجدول السابق رقم (١٢) يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الضغوط النفسية والتوافق الأسري في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الضغوط النفسية ومقياس التوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد ترجع لنوع الطفل (ذكر / أنثى)

نتيجة الفرض الثالث: نص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد ترجع الى النوع (الأب –الأم) " وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة كما قام باستخدام الاختبار الإحصائي اختبار (ت) للتحقق من دلالة الفروق بين الأباء والأمهات في الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية للضغوط النفسية والتوافق الأسري وفقًا لنوع ولي الأمر (الأب/ الأم)، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول(١٣):

جدول (١٣) دلالة الفروق بين الآباء والأمهات في الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية لمقياسي الضغوط النفسية والتوافق الأسري.

المتغيرات	الأبعاد	ولي الأمر	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
الضغوط النفسية	ضغوط جسمية	الأباء (ن=٥٠)	٢٠,١٠	٥,٦٣	٢,٨١٤	دالة عند ٠,٠٠١
		الأمهات ن=٥٠)	٢٣,٢٨	٥,٦٦		
	ضغوط رعاية	الأباء (ن=٥٠)	٢١,٦٠	٣,٥٢	٢,٦٤٥	دالة عند ٠,٠٠١
		الأمهات ن=٥٠)	٢٣,٥٠	٣,٦٦		
	ضغوط مستقبل	الأباء (ن=٥٠)	٢٣,٨٦	٥,١٠	٠,١٨٩	غير دالة
		الأمهات ن=٥٠)	٢٤,٠٤	٤,٣٩		

المتغيرات	الأبعاد	ولي الأمر	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
	ضغوط اجتماعية	**الأباء (ن=٥٠)**	٢٧,٩٠	٥,٨٥	١,٣١٩	غير دالة
		الأمهات ن=٥٠)	٢٩,٢٦	٤,٣٤		
	ضغوط مالية	**الأباء (ن=٥٠)**	١٧,٠٤	٤,٠٠	٠,٢٩٤	غير دالة
		الأمهات ن=٥٠)	١٧,٢٦	٣,٤٦		
	ضغوط كلية	**الأباء (ن=٥٠)**	١١٠,٥٠	١٩,٨٤	١,٩٦٧	دالة عند ٠,٠٠١
		الأمهات ن=٥٠)	١١٧,٣٤	١٦,٦٥		
التوافق الأسري	**بعد المشاركة**	**الأباء (ن=٥٠)**	٣٥,٥٢	٨,٧٣	٠,٤٨١	غير دالة
		الأمهات ن=٥٠)	٣٦,٣٢	٧,٨٥		
	بعد التعاطف	**الأباء (ن=٥٠)**	٤٣,٣٨	٧,٨٤	٠,٥٠٣	غير دالة
		الأمهات ن=٥٠)	٤٤,١٠	٦,٩٣		
	بعد الاحترام	**الأباء (ن=٥٠)**	٤٧,٢٠	٨,٧٣	٠,٨٢٠	غير دالة
		الأمهات ن=٥٠)	٤٨,٤٨	٦,٧٥		
	مواجهة المشكلات	**الأباء (ن=٥٠)**	٤٦,٣٠	٧,٤٩	٠,٣٠٩	غير دالة
		الأمهات ن=٥٠)	٤٦,٧٤	٦,٧٠		
	بعد الاستقرار	**الأباء (ن=٥٠)**	٣٧,٩٠	٦,٣١	٠,٢٨٢	غير دالة
		الأمهات(ن=٥٠)	٣٨,٢٤	٥,٧٠		
	الدرجة الكلية للتوافق	**الأباء (ن=٥٠)**	٢٠٢,٣٠	٣٤,٥٧	٠,٥٥٧	غير دالة
		الأمهات (ن=٥٠)	٢٠٥,٨٢	٢٨,٣٦		

بالنظر للجدول السابق رقم (١٣) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية وفقًا لنوع ولي الأمر (الأب / الأم) في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وبعدي (الأعراض النفسية والجسمية للضغوط النفسية – بعد الضغوط الناجمة عن رعاية الطفل التوحدي وتلبية إحتياجاته) من تلك المقياس ذاته بين أباء وأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لصالح الأمهات.

نتيجة الفرض الرابع: نص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد ترجع لمستوى التعليم (عالي – متوسط – أقل من المتوسط)." وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي للتحقق من دلالة الفروق في كل من الدرجة الكلية للضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة في ضوء مستوى التعليم (عالي / متوسط / منخفض) وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم(١٤):

جدول (١٤) دلالة الفروق في كل من الدرجة الكلية للضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة في مستوى التعليم (عالي/متوسط/منخفض).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	م.المربعات	ف	الدلالة	اتجاه الفروق
الضغوط النفسية	بين المجموعات	٢٦١٧,٠١٨	٢	١٣٠٨,٥٠	٤,٠٣٦	٠,٠٢١	ذوي التعليم المنخفض
	داخل المجموعات	٣١٤٤٨,٣٤٢	٩٧	٣٢٤,٢١			
	المجموع	٣٤٠٦٥,٣٦٠	٩٩				
التوافق الأسري	بين المجموعات	١٦٠٧٢,٣٩٧	٢	٨٠٣٦,١٩	٩,٤٧٩	٠,٠٠٠	ذوي التعليم المرتفع
	داخل المجموعات	٨٢٢٣٩,٢٤٣	٩٧	٨٤٧,٨٢			
	المجموع	٩٨٣١١,٦٤٠	٩٩				

بالنظر للجدول رقم (١٤) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصاية في الدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى عينة الدراسة في ضوء مستوى التعليم (عالي / متوسط / منخفض) في اتجاه ذوي التعليم المنخفض، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتوافق الأسري لدى عينة الدراسة في ضوء مستوى التعليم (عالي / متوسط / منخفض) في إتجاه ذوي التعليم المرتفع.

المراجع:

- عايش صباح؛ منصور عبد الحق (٢٠١٣). الضغوط النفسية لدي أسر المعاقين، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**،(١١)، ١٩٩ – ٢٤٢.
- عادل عبدالله (٢٠١١). **مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية.** الجزء السادس، دار الرشاد للنشر والتوزيع، القاهرة.
- لمياء بيومي، إيمان فؤاد؛ محمد سعفان (٢٠١٤). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحُد، **مجلة التربية الخاصة – مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق**، مصر، (٧): ٤٧٥-٥٢٦.
- أسامة فاروق، السيد الشربيني (٢٠١١).**التوحُد، الأسباب، التشخيص، العلاج**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عُمان.

- غزلان الدعدي(٢٠٠٩). **الضغوط النفسية والتوافق الأسري الزواجي لدى عينة من أباء وأمهات الأطفال المعاقين تبغًا لنوع ودرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الديموغرافية.** رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- عثمان علي (٢٠٠٤). **في الصحة النفسية (العصاب مفهومه وأعراضه وخصائصه وتفسيره وأمراضه النفسية)**، الدار العالمية للطباعة الحديثة، الخمس، ليبيا.
- رنيفة رجب (٢٠٠١). **ضغوط المراهقين ومهارات المواجهة (التشخيص والعلاج)**، دار النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- عبد الله الضريبي (٢٠١٠). **أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية على العاملين بمصنع زجاج القدم بدمشق.** مجلة جامعة دمشق، سوريا.
- اسماعيل محمد (٢٠٠١). الضغوط النفسية عند الأطفال، **مجلة الطفولة العربية بالكويت**، ٢ (٧)، ٧٤ – ٧٩.
- علي عسكر (٢٠٠٠). **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها**، ٢، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- نائف علي (٢٠٢٠). **الضغوط النفسية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، القاهرة.
- مريم مراكشي، مراد خرموش (٢٠١٩). **الأطر النظرية لدراسة الضغوط النفسية**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (١٧)، ٢٩٠: ٣٠٥.
- حسن عبد المعطي (٢٠٠٨). **الأسرة ومشكلات الأبناء**، ٢، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر.
- فاطمة مهيدات (٢٠١٣). **الحراك المهني للمراءة العاملة وعلاقتها بالتوافق الأسري في المجتمع الأردني دراسة ميدانية على النساء العاملات في محافظة إربد**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.
- سها أحمد عبدالله (٢٠٠٦). **الاحتياجات النفسية والاجتماعية لوالدي الأطفال المتخلفين عقليًا وعلاقتها بالتوافق الأسري.** رسالة ما جستير (غير منشورة)، جامعة الزقازيق.

- سارة بن خيرة (٢٠١٧). علاقة التوافق الأسري بسلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، **مجلة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية**، ١ – ٣٠٥.

- خديجة البلاونة (٢٠٢٠). إدارة الانفعالات وعلاتها بالتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، **مجلة الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي**، ٤٧ (١)، ٣٦ – ٥٢.

- علاء الدين كفافي (٢٠١٢). **الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، ١، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.

- فاطمة العدوان، أسماء النجار (٢٠١٦). **الإرشاد الأسري**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

- علي عبد النبي، صفاء رفيق (٢٠٠٩). أبعاد ومظاهر المشاركة التعاونية بين الاختصاصيين وأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات (دراسة وصفية)، **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، (٢٣)،١٠٠: ١٥٣.

- محمد كمال، صالح عبد المقصود (٢٠١٨). **فاعلية برنامج إرشادي لتوعية آباء وأمهات أطفال التوحد (الأوتيزم) بمحافظة جازان بالحميات الغذائية الفعالة في تحسين حالة أبنائهم هذه الدراسة هي إحدى نواتج مشروع بحثي مدعوم من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بجدة** (غير منشور)، كلية التربية، جامعة جزان، السعودية.

- صالحة بو شعراية (٢٠٠٦). **الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي الثانويات التخصصية بشعبة الجبل الأخضر**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التربية وعلم النفس، كلية الأداب– جامعة عمر المختار.

- لمى صلاح، جميل محمود (٢٠١٨). تأثير ضغوط الحياة اليومية وشدة المشكلات السلوكية للأطفال وإستراتيجيات التعامل مع الضغوط على التكيف الأسري لدى أسر ذوي إضطرابات طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية. **دراسات – العلوم التربوية**،٤٥ (١)، ٣٠٣-٣١٦.

- صلاح الدين محمود(٢٠١٦). التماسك الأسري لدى أسر أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقته ببعض المتغيرات. **مجلة الإرشاد النفسي–جامعة عين شمس**، (٤٨)، ٣٦٥-٣٩٧.

- راف الله بو شعراية، فتحي الدايخ(٢٠١٧). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى آباء وأمهات أطفال التوحد. **المجلة الليبية العالمية**،(١٤)، ١-٢٣.
- Myles, B., Huggins, A., Rome – Lake, M. (2005). Written language profile of children and youth with Asperger syndrome: From research to practice. **Education and Training in Developmental Disabilities**, 38(4), 362-269.
- Gong, Yun., Du, YaSong., Li, HuiLin., Zhang, XiYan., An, Yu & Wu, Bai-Lin (2015). Parenting stress and affective symptoms in parents of autistic children, **Science China Life Sciences**, 58(10), 1036-1043.
- Alazem,A., Sulaim,S. & Gillani,S.(2010). Assessment of the validity and reliability for anwly developed stress in academic life scale (SALS) for farmacy undergraduates. **International Journal Of Collaborative Researsh On Internal Medicine and Public Health**. 2(7), 239-256.
- Wechler, J. (2006). **Structura family therapy an introduction to marriage and family therap**. The Haworth Clinical Practice Press. AnImprint of the Haworth Press Inc, 63 – 93.